Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(بَدْر) على قتله ، حتى قُتِلَ وجيء برأسه إلى مكان قيادة المسلمين .

فهل تكون بنت هذا الرجل السَّفيه ضُرَّة لفاطمة بنت سيدنا رسول الله ﷺ ...؟

إن هذا ما لا يرضاه أحد ، فلا غرابة أن يأبى رسول الله ﷺ ذلك ، وأن يشتد غضبه على ابن عمه ، وأن يظهر هذا الغضب فى خطبته فى جمع من أصحابه ، فيصعد على منبر المسجد النبوى فيقول : « ... إن بنى هشام بن المغيرة استأذنونى أن ينكحوا ابنتهم علىّ بن أبى طالب ، فلا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، ثم لا آذن لهم ، اللَّهُمَّ إلَّا أن يحب ابن أبى طالب أن يطلق ابنتى وينكح ابنتهم ، فإن ابنتى بضعة منى يريبنى ما أرابها ، ويؤذينى ما آذاها ، وإنى أتخوف أن تفتن فى دينها ... »[1] .

أفاق علىّ (رضى الله عنه) من غفوته ورجع إلى صوابه وترك خطبة بنت أبى جهل .

★ ★ ★

عاد الهدوء والسكينة إلى بيت (الزهراء) (رضى الله عنها) ، وذهبت النّزوة التى أصابت عليًّا (رضى الله عنه) ، وندم على ما كان منه ، وتفرَّغَتْ فاطمة (رضى الله عنها) لتربية أولادها الحسن والحسين ، وزينب وأُم كلثوم (رضى الله عنهم) ، ولقد قرت بهم عين النَّبىّ ﷺ ، فأعطاهم من حُبه وعَطْفه وحَنَانه الكثير ، إكراماً لأُمهم (الزهراء) (رضى الله عنها) ، ويروى لنا التاريخ أكثر من قصّة :

---

(١) خ ٧ : ٤٧ ، م فضائل الصحابة ٩٣ .